كم من ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم علي الله لابره منهم عمار بن ياسر
قال الزين العراقي وقد قلت في ذلك

لا تحسب الفخر في لبس وتدريع ✻ ووصف حسن وزي غير مشروع
فرب اشعث ذي طمرين مدفوع ✻ ان قال قولا تراه غير مسموع
لكنه عند رب الناس ذي قسم ✻ رب اذا رام امرا غير مدفوع

تنبيه قال ابن العربي هولا الذين ارادهم بهذا الحديث هم الرجال المسمون بالملامتية الذين خلوا من الولاية اقصي درجاتها وهذا يسمي مقام القرب اقتطعهم الله اليه وحبسهم في خيام الاعمال الظاهرة ولا يعرفون بخرق العوايد فلا يلتفت اليهم بل هم غامضون في الناس معمورون فيهم وقد قال بعضهم لما سيل عن قولهم العارف مسود الوجه في الدنيا والاخرة اي مستفرغا لاوقاته كلها في تجليات الحق له فلا يري نفسه ولا مقامه كونا من الاكوان والاكوان في نور الحق ظلمة فلا يشهد الا سواده لدوام التجلي عليه فهم مع الحق في الدارين او المراد بالتسويد السيادة وبالوجه حقيقة الانسان اي له السيادة في الدارين

واعلم ان الظهور للرسل كمال وللاوليا نقص لان الرسل مضطرون اليه لاجل التشريع بخلاف الاوليا فان الله اكمل لهم الدين فكمال حالهم ستر مرتبتهم عن نفوسهم فضلا عن غيرهم فمن منازل صونهم ادا الفريضة مع الجماعة ولا يتوطن مكانا في المسجد واذا كلمه الناس كلمهم وراي الحق عليه رقيبا في كلامه واذا سمع كلامهم سمع كذلك ويقلل مجالسة الناس حتي جيرانه ليلا يشعر به ويقضي حاجة الصغير والارملة ويلاعب اولاده واهله بما يرضي الله ويمزح ولا يقول الا حقا وان عرف في موضع انتقل لغيره فان لم تمكنه النقلة استقصي من يعرفه والح عليه في حوايجه حتي ينفر عنه وان كان عنده مقام التحول في الصورة تحول كما يتحول قضيب البان وهذا كله حيث لم يرد الحق اظهاره ابن عساكر في تاريخه عن عايشة ورواه ايضا الطبراني في الاوسط عنها باللفظ المزبور فيما اوهمه صنيع المصنف انه لم يخرجه احد ممن وضع لهم الرموز غير جيد قال الهيثمي وسنده ضعيف لكنه انجبر بتعدده فقد رواه الرافعي في اماليه ايضا

كم من عذق بكسر العين المهملة غصن من نخلة واما بفتحها فالنخلة

بكمالها

بكمالها وليس مراده هنا معلق لابي الدحداح بدا الين وحا ابن حمامات ولا يعرف اسمه في الجنة جزاه الله علي جبره لخاطر اليتيم الذي خاصمه ابو لبابة في نخلة فبكي فاشتراها ابو الدحداح من ابي لبابة بحديقة فاعطاها لليتيم فبايشاره الباقي علي الفاني جوزي بتكثير النخيل في الجنة فوق ما لا مثال له والجزا من جنس العمل حم م د ت عن جابر بن سمرة ورواه عنه الطيالسي ايضا

كم من جار متعلق بجاره يوم القيامة يقول يا رب هذا اغلق بابه دوني فمنع معروفه فيه تاكيد عظيم لرعاية حق الجار والحث على مواساته وان جار وذلك سبب للائتلاف والاتصال فان اهان كل احد جاره انعكس الحال خد عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ابو الشيخ والديلمي والاصبهاني وضعفه المنذري

كم من عاقل عقل عن الله امره وهو حقير عند الناس ذميم المنظر ينجوا غدا من وقف علي معرفة نفسه واشتغل بالعلم بحقايقه من حيث هو انسان فلم ير فرقا بينه وبين العالم الاكبر وراي انه مطيع لله ساجد له قايم بما تعين عليه من عبادة خالقه فطلب الحقيقة التي يجتمع فيها مع العالم فلم يجد الا الامكان والافتقار والذلة والخضوع والمسكنة ثم راي ان العالم فطر علي عبادة ربه فافتقر هذا العاقل الي من يرشده ويدله الطريق المقربة الي سعادته لما سمع قوله سبحانه وتعالي وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فعبده بالافتقار اليه كما عبده ساير العالم ثم راي ان الله قد حد له حدودا ونهاه عن تعديها وان ياتي من امره بما استطاع فتعين عليه العلم بما شرعه الله ليقيم عبادته الفرعية كما اقام الاصلية فتعلمها فاذا علم امر ربه ونهيه وفي حقه وحق عبوديته فهو من الناجين الفرحين يوم الدين

وكم من ظريف اللسان جميل المنظر عظيم الشان هالك غدا يوم القيامة لسو عمله وكاية منقلبه وقبح سيرته وسو سريرته ان الله لا ينظر الي صوركم وانما ينظر الي قلوبكم فالقلب هو محل نظر الحق فلا عبرة بحسن الظاهر وزخرف اللسان مع خبث الجنان هب من حديث نهشل بن سعيد عن عباد بن كثير عن عبد الله بن دينار عن عمر بن الخطاب ثم قال اعني البيهقي تفرد به نهشل بن عباد التميمي ونهشل هذا قاله الذهبي قال ابن راهويه كان كذابا وعباد بن كثير قال خ تركوه وعبد الله بن دينار قال الذهبي ليس بقوي

Copyright ... University